على طريق احتفالها باليوبيل الذهبي لتأسيس إذاعة سيئون في الشهر القادم

المدير العام للإذاعة: ننتظر اعتماد السلطة المحلية بالمحافظة بالشروع في تنفيذ مبنى الإذاعة بدلاً من تنقلنا من مكان لآخر مؤجر منذ التأسيس

تعد إذاعة سيئون إحدى الإذاعات المحلية في بلادنا والتي تأسست في ٢٦ سبتمبر ١٩٧٣م بجهود ذاتية، والتي تعد صوت المواطن وأذن السلطة وتقدم برامج تفاعلية متنوعة تجتهد من خلالها إلى القرب من المواطنين ومشاكلهم وقضاياهم المجتمعية، وهي من الإذاعات العريقة التي تعاقب عليها جيل بعد جيل، مؤدية رسالة مهمة في المجتمع، رغم مرورها بمراحل ومتغيرات كثيرة، لكنها ظلت صامدة تؤدي رسالة، ولم ينقطع صوتها منذ التأسيس حتى يومنا هذا، رغم توقف الكثير من الإذاعات منها المركزية والمحلية عن الارسال في بعض المحافظات، محققة نجاحاً باهراً في إيصال رسالتها الإعلامية والترابط الإعلامي، وقفزة نوعية في عملها الإبداعي بعد تجربة نجاح طويلة من العمل يصل إلى خمسين عاما من العطاء والإبداع والتميز والتفرد.

صحيفة ٣٠ نوفمبر حاورت المدير العام لإذاعة سيئون **هدار محمد الهدار**، نتابع ذلك الحوار من خلال ثنايا الأسطر الآتية :

حاوره / عبدالعزيز بامحسون

• ممكن تحدثنا أولاً عن البدايات الأولى للإذاعة؟

تأسست إذاعة سيئون عام ١٩٧٣م بجهود مبادرات شبابية تطوعية وبتقنيات بسيطة جداً، واستطاعت كسب قاعدة جماهيرية واسعة، لأنها تهتم بالمواضيع التي تلامس حياة المواطنين والسعي في تنمية المجتمع المحلي، وهي إذاعة حكومية رسمية تم ضمها عام ٢٠٠٠م إلى المؤسسة الحكومية المتمثلة في المؤسسة العامة اليمنية للإذاعة والتلفزيون إلا إنها ظلت محافظة على القاعدة الجماهيرية التي بنتها خلال العقود الماضية، وذلك بالمحافظة على المحتوى الذي يتم انتاجه من برامج تلامس وتعايش القضايا الإنسانية والمجتمعية المختلفة، ساعدها في ذلك اتجاه السلطة المحلية في حضرموت التي تتمتع باستقلالية نوعاً ما عن الحكومة المركزية، والتي دعمت استقلالية إذاعة سيئون في كسب المجتمع المحلي غير المنخرط في الصراعات السياسية الحالية، والسلطة المحلية بحضرموت كذلك لا تتدخل أو تفرض أي قيود على محتوى الإذاعة طالما وأن الإذاعة تتبنى السياسة الإعلامية للدولة.

• ماهي الخارطة البرامجية الجديدة والبرامج الحوارية في الخارطة البرامجية للعام الحالي ٢٠٢٣م؟

ننفذ في إذاعة سيئون ثلاث دورات برامجية خلال العام بالإضافة لدورة شهر رمضان المبارك، حيث تستوعب هذه الخارطة البرامجية البرامج الدينية والاقتصادية والثقافية والصحية والتعليمية بالإضافة إلى برامج الفئات الاجتماعية والشباب والرياضة والأسرة والأطفال. كما أن الإذاعة تعطي أهمية خاصة في تناول قضايا تنمية المجتمع المحلي، كما تضطلع بدورها في إحياء التراث الشعبي والفلكلور، وتحتل البرامج الجماهيرية المباشرة حيزاً كبيراً من مساحة الإرسال اليومي كالبرنامج الصباحي اليومي المباشر (صبحكم الله بالخير) الذي يستمر لمدة ساعتين من الزمن ويتناول القضايا ذات الصلة الاجتماعية والبيئية والاقتصادية والسياحية وتغطية الفعاليات الآنية من خلال رسائل المندوبين إلى جانب تقديم خدمات تهم المواطن (كأسعار المحاصيل الزراعية، حالة الطقس، رحلات الطيران، أسعار العملات).

ومن بين البرامج الإذاعية المتميزة (مع الشباب) و (بيت العز) و (الإرشاد الزراعي) و(التعليم حياة ونور) و (ساعة صفاء) و (مع المغتربين) و (الصحة النفسية) وكلها برامج أسبوعية زمنها ٦٠ دقيقة. وهناك عدداً كبيراً من البرامج الأسبوعية المسجلة مثل برنامج (الصحة والمجتمع، الكهرباء والناس، النظافة ثقافة، إرادة وعطاء وغيرها من البرامج .... الخ).

إننا في إذاعة سيئون ركزنا خلال هذه الدورة البرامجية للإذاعة وما تليها من دورات برامجية أن تكون موجهة نحو المجتمع على أن يكون للإذاعة دور مجتمعي في تبني ومناقشة القضايا المجتمعية المحلية مثل القضايا التي تتعلق بتحسين الخدمات العامة، القضايا المرتبطة بالصحة، القضايا المرتبطة بالتعليم، وتداعيات الوضع الإنساني والقضايا العامة في ظل الأزمة الحالية التي تعيشها البلاد، وتقدم الإذاعة جملة من البرامج الإخبارية التي تواكب جميع الفعاليات وأنشطة السلطات المحلية إلى جانب مواكبة الأنشطة المحلية من خلال نشراتها الإخبارية اليومية وتقاريرها الإخبارية، وتعتمد إدارة الأخبار في الإذاعة في عملها اليومي على نقل الفعاليات والمناشط التي تحدث في محافظة حضرموت عموماً من خلال مراسليها ومندوبيها ومكتب وكالة الأنباء سبأ في سيئون والمكلا، ومراسليها في مديريات الوادي والصحراء عموماً وبعض المحافظات، ومن بين البرامج المعمرة والتي عمرها بعمر الإذاعة برنامج الإرشاد الزراعي وبرنامج المجلة الرياضية.

• وأي الموجات التي تعمل عليها الإذاعة، وإلى أين تصل موجاتها؟

شهدت الإذاعة عدة مراحل تطويرية منذ تأسيسها، وتغطي حالياً أغلب محافظة حضرموت التي تمثل في حد ذاتها ثلثي مساحة اليمن كما تغطي أجزاء من محافظتي المهرة وشبوة وأطراف من السعودية إلا أنها تسعى لتوسيع بثها حتى تصل إلى تغطية محافظة حضرموت بالكامل من جهتي الوادي والساحل، ويمكن استقبالها في جميع أنحاء العالم، من خلال عدة تطبيقات على الإنترنت.

وتمتلك الإذاعة حاليا:

محطة MW بقدرة ٢٥ كيلو بتردد ٨٣٧ kHz.

محطات: FM

- ٥كيلو واط تردد ٩٧ MHz وتقع في مديرية القطن.
- ٣٠٠ واط تردد ٩٧ MHz وتقع في مديرية تريم.
- ١٠٠٠ واط تردد ٨٩,٥ MHz وتقع في سيئون في المبنى الذي توجد فيه الأستوديوهات والمكاتب الإدارية.
- ١٠٠٠ واط تردد ٩٦ MHz أدرجت مؤخراً خلال عام ٢٠٢٢ م، وتقع فوق الهضبة المطلة على مدينة سيئون.

• في الشهر القادم (سبتمبر) من هذا العام ستحتفل الإذاعة باليوبيل الذهبي لتأسيسها (٥٠) عاما، ما هي استعداداتكم وفعالياتكم بهذه المناسبة؟

في هذا الاتجاه أصدر وكيل محافظة حضرموت لشؤون مديريات الوادي والصحراء قراراً بتشكيل لجنة للإعداد والتحضير للفعاليات، وقد عكفت اللجنة على دراسة المقترحات للاحتفال وأبرز الأنشطة المزمع اقامتها بهذه المناسبة ولعل أبرزها اصدار كتاب توثيقي عن إذاعة سيئون وإقامة معرض للصور الفتوغرافية تحكي بعضاً من تاريخ الإذاعة وكذلك أقامت احتفالاً فرائحيا وتكريميا ولازالت اللجنة الخاصة بالاحتفالات في انعقاد مستمر للرفع النهائي بكافة الفعاليات والأنشطة التي نتمنى أن نجد التمويل الكافي لإقامتها.

• هل ترون أن الإذاعة كوسيلة إعلامية حافظت على موقعها في ظل عصر الفضائيات ووسائل الاتصال الحديثة، وهل ترون إنها مهددة في مستقبلها لحساب كل الوسائل؟

بالنسبة لإذاعة سيئون لازالت محافظة على موقعها وجمهورها في ظل تزايد وسائل الإعلام ووسائل الاتصال الجديدة، بل استطاعت إذاعة سيئون أن تواكب كل التطورات في عالم الفضائيات الإعلام الجديد وكسبت جمهوراً جديداً بالاستفادة من هذه التقنيات الحديثة فإذاعة سيئون منصات بث حديثة ومتجددة على وسائل التواصل الاجتماعي حتى تكون متواجدة بين الجمهور ولا تكون مهددة بفقدان متابعيها وهناك أخي الكريم روابط للإذاعة في وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية.

• انتقال الإذاعة من مبنى لآخر ومكاتب واستديوهات محشورة هل ترون إنها تؤثر على عملكم، وهل فكرتم في استحداث مبنى متكامل وخاص بالإذاعة؟

فكرة أن تكون لإذاعة سيئون مبنى خاص من أولوياتنا في إدارة الإذاعة وساعدنا في ذلك امتلاك الإذاعة أرض خاصة وقد تم اعداد الدراسات والتصاميم لمشروع مبنى الإذاعة وهي جاهزة للتنفيذ وننتظر اعتمادها من قبل السلطة المحلية بمحافظة حضرموت.

صحيح نحن هذه الأيام ننقل أستوديوهات وإدارات الإذاعة إلى مكان آخر (مؤجر) اضطراراً كون المؤجر القديم رفض تجديد العقد معنا فتم الانتقال إلى مكان آخر وساعدتنا السلطة المحلية بالوادي في تكاليف تجهيز الاستديو الجديد وتم ترتيب المكان الجديد وفقا الطرق الجديدة ولا شك أنه أفضل بكثير من المبنى القديم وسيساعدنا في عملنا بشكل كبير وإن كنا نتمنى أن يكون الانتقال إلى مبنى ملك وخاص بالإذاعة.

• هل تقوم الإذاعة بتأهيل وتدريب كوادرها لتحسين أداء رسالتها على أكمل وجه؟

لإذاعة سيئون خطة طموحة في تأهيل كوادرها سواء على مستوى إنتاج المحتوى الإذاعي أو على مستوى المهارات الفنية والهندسية وذلك من أجل تقديم رسالة إعلامية تليق بجمهورها الواسع فعلى سبيل المثال لا الحصر استقدمت الإذاعة في أغسطس ٢٠٢٢م الخبير التونسي محمد الهاني لتدريب معدي البرامج بالإذاعة على كتابة المحتوى الإذاعي في دورة متقدمة في الإعلام الإذاعي استمرت على مدى خمسة أيام، كما استقدمت الإذاعة في مارس ٢٠٢٣م الخبير التقني المهندس عمار قائد (من مدينة عدن) لتدريب مهندسي الصوت على تقنيات الإخراج وهندسة الصوت باستخدام النظام العالمي للإذاعات (RadioBOSS) التي أصبحت إذاعة سيئون تشتغل حاليا بواسطته، كما أن خططنا في التدريب مستمرة ونحاول قدر الإمكان في خلق علاقات مع بعض الجهات التي تعنى بالتدريب وذلك لإشراك طاقم الإذاعة في بعض الدورات التي يتم تنفيذها.

• كلمة أخيرة تود قولها في ختام هذا اللقاء؟

سعيد جدا بهذا اللقاء والحديث عن إذاعة سيئون وما تقدمه من خدمة مجتمعية فنحن في إذاعة سيئون نعد أنفسنا إذاعة قريبة جداً من قضايا المواطنين والمجتمع ولأجل ذلك كان شعارنا الدائم في الإذاعة يتبنى هذا المفهوم (الكلام كلامكم.. والفنون فنونكم.. إذاعة سيئون أنتم) ونحن في هذا العام ٢٠٢٣ نعد العدة لاحتفال كبير تتبناه الإذاعة بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيسها (اليوبيل الذهبي) المصادف في شهر سبتمبر القادم نأمل أن نقدم نموذجاً مشرفاً لهذه الإذاعة التي تأسست من أجل خدمة المجتمع وظلت صامدة طوال ٥٠عام.